Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من علم إلى حلم ومن عفو إلى قدرة . وكان ميمون بن سيّاه إذا جلس إلى قوم قال : إنا قوم منقطع بنا فحدثونا أحاديث نتجمل بها . وفخر سليم مولى زياد بزياد عند معاوية فقال معاوية : اسكت فوالله ما أدْرَكَ صاحبك شيئا بسيفه إلاّ وقد أدركتُ أكثرَ منه بلساني . وضرب الحَجّاج أعناق أسرى فلما قَدّموا اليه رجلا ليضرب عنقه قال : والله لَئِنْ كنا أسَأنا في الذَّنْبِ فما أحسنتَ في العفو ؟ فقال الحجاج : أفٌ لهذه الجيف ، أما كان فيها أحد يحسنُ مثلَ هذا ؟ وأمسك عن القتل .

وقال بشير الرحال : إنّي لأجد في قلبي حراً لا يذهبه الاّ برد العدل أو حر السنان . وقدموا رجلا من الخوارج الى عبدالملك بن مروان لِتُضْرَبَ عنقه - ودخل على عبدالملك ابن صغير له قد ضربه المعلم وهو يبكي - فهم عبدالملك بالمعلم فقال : دعه يبكي فانه افتح لِحِرْمِه واصَحّ لبصره وأذهب لصوته ؟ فقال له عبدالملك : أما يشغلك ما أنت فيه عن هذا ؟ قال : ما ينبغي للمسلم أنْ يشغله عن قول الحق شيء .. ؟! فأمر بتخلية سبيله . وقال إبراهيم بن أدهم : أعْربنا في كلامنا فما نلحن حرفا ، ولحنّا في أعمالنا فما نُعرب حرفا وأنشد :

نُرَقِّعُ دُنيانا بتمزيق ديننا فَلا ديننُا يَبقى ولا ما نُرقِّعُ

وقال زياد على المنبر : إنّ الرجل ليتكلم بالكلمة ما يقطع بها ذَنَبَ عنز مُصور لو بلغت إمامه سفك بها دمه . وعزل عمر زيادا عن كتابة أبي موسى في بعض قدْماته فقال له زياد : أعَنْ عجز أم عن خيانة ؟ قال : لا عن واحدة منهما ، ولكن أكره أن أحمل على العامة فضل عقلك . وبلغ الحجاج موت اسماء بن خارجة فقال : هل سمعتم بالذي عاش ما شاء ومات حين شاء .. ؟!

وكان يقال : كدر الجماعة خير من صَفْو الفُرقة . قال ابو الحسن : مر عمر بن ذر بعبد الله ابن عياش المنتوف ، وقد كان سفه عليه ثم أعرض عنه فتعلق بثوبه فقال : يا هناه ، إنا لم نجد لك إذا عَصَيْتَ الله فينا خيرا من أنْ نطيع الله فيك !

وهذا كلام أخذه عمر بن ذر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين قال عمر : إنّي والله لا أدَعُ حقا لله لشكاية تظهر ولا لغضب يحتمل ولا لمحاباة بَشَر ، وإنّك والله ما عاقبت مَن عصى الله فيك بمثل أنْ تطيع الله فيه . وكتَبَ عمر بن الخطاب الى سعد بن أبي وقاص : يا سعد . سعد بني أهيب ، إنّ الله إذا أحب عبداً حببه إلى خلقه ، فاعتبر منزلتك من الله بمنزلتك من الناس واعلم أنّ ما لك عند الله مثل الذي لله عندك .

ومات لعمر بن ذر ابن فقال : إي بني شغلني الحزن لك عن الحزن عليك ! وقال رجل من مجاشع : كان الحسن يخطب في دم فينا فأجابه رجل فقال : وقد تركت ذلك لله ولوجوهكم ! فقال الحسن : لا تقل هكذا بل قل : لله ثم لوجوهكم ، وآجركَ الله .

ومر رجل بأبي بكر رضي الله تعالى عنه ومعه ثوب فقال : أتبيع الثوب ؟ فقال : لا عافاك الله . فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : لقد علمتم لو كنتم تعلمون ، قل : لا ، وعافاكَ الله !